الباب الثامن

في لواحق الجهاد

من الاكمال

١١٢٩١ - لينبَعثْ من كلِّ رجلين أحدُهما والأجرُ بينهما . (ط حم ش م حب عن أبي سعيد) أن النبي ﷺ بعثَ بعثاً إلى بني لحيان قال : فذكره .

١١٢٩٢ - إذا نُصرَ القومُ بسلاحهم وأنفسهم فالسنتُهم أحقُّ . (ابن سعد عن ابن عون عن محمد) مرسلا .

١١٢٩٣ - ارجعْ فلن استعينَ بمشركٍ . (م ت عن عائشة) .

١١٢٩٤ - مروهم فليرجعوا فانَّا لا نستعينُ بالمشركين على المشركين (طب ك عن أبي حميد الساعدي) .

١١٢٩٥ - أفضلُ الجهادِ مَن عُقرَ جوادُه ، وأُهريق دمُه . (طب عن أبي موسى) (ه عن عمرو بن عبسة) .

١١٢٩٦ - أفضلُ الجهادِ أن يعقرَ جوادُك ويُهراقَ دمكَ . (ط حم وعبد بن حميد والدارمي ع حب طس ص عن جابر) .

١١٢٩٧ ـ أفضلُ الشهداءِ أن يُعقرَ جوادُك ويهريق دمُكَ .
(ط عن ابن عمرو) .

١١٢٩٨ ـ للجبانِ أجران . (ش عن أبي عمران الجوني) مرسلا .

١١٢٩٩ ـ القتالُ قتالانِ : فقتالُ المشركين حتى يؤمنوا أو يُعطوا الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون ، وقتالُ الفئةِ الباغيةِ حتى تَفيءَ إلى أمرِ الله ، فان فاءتْ أعطيتِ العدلَ . (ابن عساكر عن بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة) قال الذهبي في الميزان : بكّارٌ مجهولٌ وذا سند نسخة باطلة [1] .

١١٣٠٠ ـ تألّفوا الناسَ وتأنّوهم ولا تُغيروا عليهم حتى تدْعوهم فما على الأرض من أهلِ بيتِ مدَرٍ ولا وبرٍ إلا تأتوني بهم مسلمين أحبُّ إليَّ من أن تأتوني بنسائهم وأولادِهم وتقتلوا رجالهم . (ابن منده وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عائذ) قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعثَ بعثاً قال : فذكره .

١١٣٠١ ـ من محمدٍ رسول الله إلى بكر بن وائلٍ : أسلموا تسلموا .

---

(١) راجع ميزان الاعتدال (١/٣٤٠) عند ترجمة : بكار بن تميم وعنه بشر ابن عون مجهول وذا سند نسخة باطلة .
بينما كان في المطبوع : عوف اهـ ص .

(ع طب ص عن أنس) (حم عن مرثد بن ظبيان) [1] .

١١٣٠٢ - من محمدٍ رسول الله إلى كِسْرَى عظيم فارسٍ أنْ أسلم تَسلمْ ، من شَهِدَ شهادَتنا واستقبلَ قبلتنا وأكلَ ذبيحتَنا فله ذمَّةُ الله وذمة رسوله . (الخطيب عن أبي معشر عن بعض المشيخة) .

١١٣٠٣ - من محمدٍ رسول الله لقيلةَ والنسوةِ الثلاث : لا يُظلمنَ حقاً ولا تُستكرهنَ على نكاحٍ وكلُّ مؤمنٍ أو مسلمٍ لهنَّ وليٌّ وناصرٌ أحْسِنَّ ولا تُسئنَ . (طب عن قيلة بنت مخرمة) .

١١٣٠٤ - واللهِ لاغزونَّ قريشاً ، والله لأغزون قريشاً إن شاء الله. (طب عن ابن عباس) [2] .

١١٣٠٥ - يا معشرَ قريشٍ أما والذي نفسي بيده ما أُرسلتُ اليكم إلا بالذَّبح . (طب عن عمرو) .

١١٣٠٦ - إن الله تعالى أمرَني أن أُعلمكم ما جَهلتم ، مما علَّمني في يومي هذا ، فانه قال : إن كلَّ مالٍ نحَلتُه عبادي فهو حلالٌ ، وإني خلقت

---

(١) رواه أحمد في المسند (٦٨/٥) عن مرثد بن ظبيان . ص .

(٢) مرّ هـذا الحديث في بحث الاستثناء المجلد الثالث صفحة (٦٧٩) رقم (٨٤٤١) اه وسيأتي في كتاب الجهـاد من قسم الأفعـال رقم (١١٣١٩) . ص .

عبادي حُنفاء كلَّهم فافتنَتْهم الشياطينُ فاجتالتهم عن دينهم ، وحرَّمتْ عليهم ما أحللتُ لهم ، وأمرتْهم أن يُشركوا بي ما لم أُنزلْ به سلطاناً ، وإن اللهَ نظرَ إلى أهل الأرض فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب وإنَّ الله أمرني أن أغزوَ قريشاً فقلتُ : يا ربِّ إنهم إذاً يثلغوا رأسي حتى يَدعوه خُبزةً ، فقال : إنما بعثتُك لابتليك ، وابتلي بك ، وقد أنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه في المنام واليقظة ، فاغزُهم نُغزِكَ وأنفِقْ ينفق عليك ، وابعثْ جيشاً نمدَّكَ بخمسة أمثالهم ، وقاتل بمنْ أطاعَك مَن عصاك . (طب عن عياض بن حمار) [1] .

١١٣٠٧ - ياويحَ قريشٍ لقد أكلتْهم الحربُ فماذا عليهم لو خلَّوا بيني وبين سائر العرب ؟ فان أصابوني كان الذي أرادوا ، وإن اللهَ أظهرني عليهم دخلوا في الإسلام وافرين ، وإن لم يقبلوا قاتلوا وبهم قوةٌ ، فما تظنُّ قريشٌ ؟ فو الله لا أزالُ أُجاهدُهم على الذي بعثني الله به حتى يُظهرني اللهُ أو تنفَردَ هذه السالفةُ . (طب عن المسْوَر بن مخْرمَة ومروان ابن الحكم) .

---

(١) الحديث رواه مسلم في صحيحه عن عياض كتاب الجنة باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار رقم (٢٨٦٥) .

شرح الألفاظ الغريبة :

إذاً يثلغوا رأسي : أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز أي يكسر .ص .

١١٣٠٨ ـ لعلَّك أن تمرَّ بمسجدي وقبري وقد بعثتُك إلى قومٍ رقيقةٍ قلوبهم يقاتلون على الحق ، فقاتل بمن أطاعَك منهم مَنْ عَصاك ، ثم يَفيئون إلى الإسلام حتى تبادرَ المرأةُ زوجَها والولدُ والدَه والأخُ أخاه ، وانزلْ بينَ الحيين السكاسكِ والسكونِ . (حم طب ق عن معاذ) .

١١٣٠٩ ـ أما بعدَ ذلكم فانه قد وقعَ بنا رسولُكم مقفلنا من أرض الرُّوم بالمدينةِ فبَلَّغ ما أرسلتم به وخبرَ عما كان قِبلَكم وأنبأنا باسلامِكم وقتلِكم المشركين ، فان اللهَ قد هداكم بهُداه ، إن أصلحتم وأطعتم اللهَ ورسوله وأقمتم الصلاةَ وآتيتم الزكاةَ وأعطيتم من المغنم خُمسَ الله وسهمَ النبي وصفيِّه وما كُتبَ على المؤمنين من الصدقة . (ابن سعد عن شهاب ابن عبد الله الخولاني عن رجل من حِمْيرٍ وفدَ على رسول الله ﷺ موضعَ فُسطاطِ المسلمين في الملاحم أرضٌ يقال لها الغُوطة) (د في مراسيله كر عن مكحول) مرسلا .

١١٣١٠ ـ بسم الله الرحمن الرحيم من محمدٍ رسول الله إلى بُدَيْلِ ابن ورقاءَ وبشرٍ وسراتِ بني عمرو سلامٌ عليكم فاني أحمدُ الله اليكم الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ فاني لم أثم بالكم ولم أضع في جنبكم وإن أكرمَ أهل تهامةَ عليَّ لأنتم وأقربُهم رحماً ، ومنْ تبعكم من المطيَّبين وإني قد أخذتُ لمن هاجر منكم مثلَ ما أخذتُ لنفسي ولو هاجرَ بأرضه غير سكن مكة

إلا معتمراً أو حاجاً وإني لم أضَعْ فيكم إذا سلمتم وإنكم غيرُ خائفين ممن قِبَلي ولا محضورين ، أما بعد فانه قد أسلم علْقمةُ بن عَبْلة وابنا هَوْذَة وهاجرا وبايعا على من تبعهم من عكْرِمَة وأخذ لمن تبعه منكم مثلَ ما أخذ لنفسه ، وإن بعضنا من بعضٍ في الحِلّ والحرم ، وإني والله ما كذبتكم وليُحيِكم ربُّكم . (ابن سعد عن قبيصة بن ذؤيب) (الباوردي والفاكهي في أخبار مكة طب وأبو نعيم ص) وروى (ش) بعضه من وجه آخر .

١١٣١١ ـ لينتهينّ بنو رابعةَ أو لأبعثَنّ اليهم رجلاً كنفسي فيُمضي فيهم أمري فيقتلُ المقاتِلةَ ويَسبي الذريةَ . (ش والروياني ص عن أبي ذر) .

١١٣١٢ ـ أيما رجلٍ عرفَ ابنَه فأخذه فَفِكاكه رقبتُه . (بقي بن مخلد وابن جرير في التهذيب والباوردي عن ...) .

١١٣١٣ ـ فهلاّ قلتَ خُذها وأنا الغلامُ الأنصاري . (البغوي عن أبي عقبة الفارسي) .

١١٣١٤ ـ لئن كنتَ أحسنتَ القتالَ لقد أحسنه سهلُ بن حنيف وأبو دُجانةَ سماكُ بن خرَشة . (طب ك عن ابن عباس) .

١١٣١٥ ـ من أتى بمولى فله سلَبُه . (ه عن رجل من الصحابة) .

١١٣١٦ - إن عقوبةَ هذه الأمةِ السيفُ ، وموعدُهم الساعةُ ، والساعةُ أدهى وأمرُّ . (طب عن معقل بن يسار) .

١١٣١٧ - ما التقى الصفَّانِ منذُ كانتِ الدنيا إلى أن تقومَ الساعة إلا كان يدُ الرحمن بينهما ، فاذا أرادَ نصرَ عبدٍ قال بيده هكذا فينهزمون كطرْف العين . (الديلمي عن أبي أمامة) (العسكري في الامثال عن سعيد بن أبي هلال) مرسلا .

١١٣١٨ - يَعجبُ ربُّنا من رجلين يقتُلُ أحدُهما الآخرَ كلاهما يدخلُ الجنةَ . (ابن خزيمة عن أنس) .